العلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: –دراسة وصفية مقارنة بين التلاميذ المتسربين وغير المتسربين مدرسياً بالعلمة بولاية سطيف–

ط. محمد إسلام عماري د. علي فارس
جامعة سطيف 2 محمد لمين دباغين جامعة سطيف 2 محمد لمين دباغين

تاريخ الإستلام: 21–07–2020 تاريخ القبول: 19–08–2020

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين وغير المتسربين مدرسياً، حيث تكونت العينة من (100) تلميذ وتلميذة بولاية سطيف دائرة العلمة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس التنمر المدرسي للباحث مجدي محمد الدسوقي (2016)، ومقياس كوبر سميث (1967) لتقدير الذات، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتائج التالية:

1–يمتلك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مستوى مرتفع من التنمر المدرسي.

2–يمتلك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مستوى منخفض من تقدير الذات.

3–توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية بين بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً.

4–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً تبعاً لمتغير وضعية التمدرس لصالح المتسربين مدرسياً.

5–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً تبعاً لمتغير وضعية التمدرس لصالح المتمدرسين.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي؛ تقدير الذات؛ تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؛ التسرب المدرسي.

Abstract:

The current study aims to reveal the nature of the relationship between school bullying and self-esteem among secondary school dropout

students and those who do not drop out of school, as the sample consisted of (100) male and female students in Setif, at El-Elma, and to collect data, We used the school bullying scale was used by Magdy Mohamed El Desouky (2016), And the Cooper Smith (1967) self-esteem scale, and after statistical treatment we get the following results:
1- High school pupils who drop out of school and those who do not drop out have a high level of school bullying.
2- High school pupils who drop out of school and those who do not drop out have a low level of self-esteem.
3- There is a strong inverse correlation between school bullying and self-esteem in High school pupils who drop out of school and those who do not drop out of school.
4- There are statistically significant differences in the level of school bullying among High school pupils who drop out of school and those who do not drop out of school according to the variable of the schooling position in favor of school dropouts.
5- There are statistically significant differences in the level of self-esteem of High school pupils who drop out of school and those who do not drop out of school according to the variable of the schooling position in favor of the learners.
Key Words: school bullying, self-esteem, secondary school students, school dropouts.

مقدمة:

تُعد المدرسة المؤسسة الثانية في الأهمية بعد الأسرة، من حيث مكانتها في التأثير على التلميذ ورعايته، وتنمية شخصيته ومهاراته ومواهبه وقدراته، وتزويده بالمعلومات والمعارف المتجسدة، إضافة إلى أنها تُوفِّر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي تعمل على تحفيز طاقاته الكامنة وزيادة فعاليته الذاتية بالشكل الذي يجعله أكثر قدرة على أداء الأعمال بإتقان ونجاح وبكل مرونة وفعالية وثبات، فهذا يُعزِّز ثقته بنفسه ويجعله أكثر تقديراً لذاته. ومن بين المشكلات التي قد تكون سبباً في انخفاض مستوى تقدير الذات لدى التلميذ مشكلة التنمر أو الاستقواء في المدرسة، والذي يُعرف أنه شكل من أشكال السلوك العدواني، سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو جنسية، ويكون بصفة مستمرة ومتكررة، أين يجد التلميذ المتنمر عليه نفسه مرفوضاً وغير مقبول، والشعور بالخوف والقلق وعدم الارتياح، وقد تصل به إلى الانسحاب من المشاركة في الأنشطة المدرسية أو الهروب من المدرسة.

وعلى هذا الأساس تستهدف الدراسة الحالية تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين وغير المتسربين مدرسياً.

ولمعالجة هذا الموضوع تضمنت الدراسة شقين تناول الشق الأول منها الخلفية النظرية للإشكالية، حيث استعرضنا فيها إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها ومفاهيمها وخلاصة الأدب التربوي ذات الصلة بالموضوع. أما الشطر الثاني، فقد خص للدراسة الميدانية التي استهدفت اختبار الفرضيات مع توضيح منهجية الدراسة ثم عرض وتحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ما يأتي عرض لمضمون الدراسة بشيء من التفصيل.

1-إشكالية الدراسة:

تُمثِّل المدرسة محيطاً اجتماعياً مهماً في حياة الطفل و المراهق بعد الأسرة، إذ لا تسمح باكتساب المعارف والمعلومات فحسب، بل تُؤدي دوراً أساسياً في بناء شخصيتهما وتهذيب سلوكهما، كما تسعى إلى مد جسور التبادل والتواصل وبناء علاقات إنسانية تسمح للطفل والمراهق بتنمية مفهومه عن ذاته الذي لا ينمو إلا من خلال التفاعل مع الآخرين. (**هدى محمود الناشف، 2009**)

ولعلَّ الإحساس بالأمن النفسي من أهم الحاجات التي يجب أن تُوفِّرها المدرسة للتلاميذ، فهي بذلك تعمل على رعايتهم تربوياً وأخلاقياً واجتماعياً وأكاديمياً، وعلى الرغم من أنَّ الأسرة التربوية تُحاول دائماً تحقيق بيئة صحية آمنة، إلا أنَّ عدداً من التلاميذ يفتقدون الشعور بالأمن النفسي نتيجة وقوعهم في ظاهرة سلوكية تُسمى بالتنمر *bullying* أو الاستقواء، وهو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو جنسياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، ويتضمن كذلك التهديد بالسلاح والابتزاز، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو الجرح العمدي مع سبق الإصرار والترصد، فضلاً عن التحرش الجنسي داخل المؤسسات التعلمية بين الذكور والإناث أو التحرش الموجه إلى نفس الجنس.

يرى **"علي فارس ورابح هوادف" (2019)** إلى أنَّ التنمر المدرسي *School Bullying* يُشكِّل أفعالاً سلبيةً متعمدةً من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، وتكون هذه المضايقات إما بالتهديد أو التوبيخ أو بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل أو حتى دون استخدام الكلمات كالتكشير بالوجه أو الإشارة غير اللائقة بالأيدي أو بالأصبع.

إنَّ المتطلع لأدبيات التنمر المدرسي، يلحظ دون عناء أنَّ هذه الظاهرة السلبية تعود إلى العديد من الأسباب منها من هي متعلقة بالتلميذ المتنمِر بحد ذاته، ومنها من هي متعلقة ببيئة. فمثل من بين الأسباب المتعلقة بالتلميذ نجد عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أنَّ الشخص الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أشخاص آخرين مؤشراً على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أنَّ الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر. ومن بين الأسباب الخارجية لسلوك التنمر وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، والمدرسة. ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، فالعنف يُولِّد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة، أو وجود مشكلة الطلاق، والعنف الأسري. وفي نطاق المدرسة كأن نجد المعلم يفرض سلطته بالضرب والشتم والإهانة والسخرية والاستفزاز والتهديد والتهميش والإذلال والتمييز بين التلاميذ، وعدم إلمام المعلم بالمادة التي يُدرسها ما يجعل التلميذ يسلك سلوكاً غير مقبولاً، والمتمثل في سلوك التنمر سواء على الأستاذ أو على الزملاء داخل القسم أو في الفناء أثناء فترة الاستراحة أو خارج المدرسة، بما في ذلك التأثير السلبي لجماعة الرفاق، ويترك التنمر الكثير من الآثار لكل من الضحية والمتنمر، فقد يُعاني الضحايا من تدني تقدير الذات والشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق والميل للتغيب المدرسي، وتعاطي المخدرات والإجرام والمشكلات

المدرسية مثل ضعف مستوى التحصيل الدراسي، وبعض الضحايا يلجئون إلى العنف كرد فعل على التنمر، أو بالعنف اتجاه الذات بإنهاء حياتهم أو ايذاء طلاب آخرين.

في الماضي كان ينظر للتنمر باعتباره جزءاً من عملية النمو، ويُساعد في اكتساب الأطفال والمراهقين الصلابة ويعدهم لمرحلة النضج. إلا أنه في الثمانينات من القرن العشرين تحول الموقف العام من التنمر بدرجة عظيمة، عندما طغت على السطح عدة أحداث مأساوية في جميع أنحاء العالم كانت جزئية نتيجة للتنمر، ومع تكرار فعل هذه الأحداث بدأ الباحثون يوجهون دراسات مستفيضة لهذا المجال.

تُشير العديد من الإحصائيات إلى تطور وانتشار واستفحال هذه الظاهرة بكثرة داخل المدرسة. وقد مورست بأشكال متنوعة في الآونة الأخيرة وبصورة لافتة للنظر، ففي نهاية القرن 20 وبداية القرن 21 شهدت تزايد وانتشار في جميع الدول العالم سواء المتقدمة أو النامية ففي استراليا مثلاً يتعرض طالب من بين ستة طلاب في المرحلة العمرية ما بين التاسعة والسابعة عشر للاعتداء مرة واحدة أسبوعياً على الأقل أما في المدارس الأمريكية فهناك ما يقارب 25% في المدارس الابتدائية و50% في المدارس الثانوية. ويُشير *(Wolke & Woods,2004)* وفقاً للإحصائيات الجمعية الوطنية لعلماء النفس المدرسي في أمريكا أنَّ 160.000 طالباً من الطلاب المدارس يلزمون بيوتهم يومياً ولا يذهبون إلى المدارس خوفاً من أن يُمارس عليهم التنمر. وقد أشارت الإحصائيات المقدمة من قبل المعهد الوطني للصحة الطفل والتطور الإنساني أنَّ 11% منهم وقعوا ضحايا للتنمر، كما تُشير الإحصائيات العالمية إلى أنَّ ما يُقارب 15-20% من الطلاب يتعرضون إلى التنمر من أقرانهم داخل المدرسة. وفي الجزائر لا تكاد تخلو مدرسة دون وجود سلوك التنمر على اختلاف أشكاله فيها.

(رانيا بن زروال وحدة يوسفي، 2019، ص 23)

إنَّ التنمر ظاهرة شائعة في المدارس، لا مفر منها، وقد تناولت عديد الدراسات سلوك التنمر المدرسي، حيث نجد دراسة *(Smith, 1999)* التي اختبرت الخصائص التنظيمية التي تتنبأ بمعدلات التنمر داخل المدرسة، ودراسة *(Hyman and Perone,2005)* التي أجريت لمعرفة تأثير المدرسة والاضطراب والإهمال فيها على زيادة

وانتشار سلوك التنمر، ودراسة *(hyman ,2005)* التي ركزت على الخصائص القومية المرتبطة بانتشار وازدياد معدلات التنمر في المدارس. وفي مجال دراسة علاقة التنمر بمتغيرات الشخصية، فقد اهتمت بعض الدراسات بدراسة العلاقة بين التنمر ومتغير تقدير الذات وقد جاءت النتائج متباينة حيث أشارت بعض الدراسات إلى تدني تقدير الذات لدى المتنمرين مثل دراسة *(kirkham,2001)*، ودراسة *(yang, kim,2006)*، وأشارت بعض الدراسات الأخرى إلى تدني تقدير الذات لدى الضحايا مثل دراسة *(rigby,slee,1993)* في حين أشارت نتائج دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق فردية دالة بين المتنمرين وغير المتنمرين في مستوى تقدير الذات مثل دراسات كل من *(deehan,1997)* ودراسة *(salmon,1998)*، ودراسة *(ireland,2003)* التي أفضت إلى أنَّ المتنمرين يتسمون بصعوبة معالجة المعلومات الاجتماعية وانخفاض المهارات الاجتماعية المتلائمة لتكوين الصداقات مع الآخرين.

(نقلاً عن: محمد إسلام عماري، 2020)

إنَّ التنمر المدرسي له علاقة وطيدة بتقدير الذات، وهذا ما جعل هذا الموضوع القديم الحديث محل اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين للشخصية، إذ يُعرِّف *Cooper Smith (1967)* تقدير الذات على أنه: "تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه، حيث يتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته". **(حسين الدريني وآخرون، 1983)**

ويعد تقدير الذات لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية المراهق خصوصاً إذا علمنا أنَّ إحدى المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها، الأمر الذي يُشير إلى عملية فهم متصاعد نحو اكتساب الهوية، ولا شك أنَّ ما يُسبب للمراهق نقص تقدير الذات هي مشكلات لها أسباب متنوعة وعوامل متعددة مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأيضاً أساليب المعاملة الوالدية السيئة من خلال تعرضه لأساليب تنشئة قاسية أو محرومة في ظل التعسف في المعاملة الوالدية، وهذا ما يُؤدي به إلى سوء التوافق من خلال ظهور بعض الأمراض النفسية والاجتماعية الخطيرة كالخجل والوحدة النفسية والعزلة، حيث

يعيش أسير هذه الظواهر التي تشل من قدراته النفسية والمعرفية. (زبيدة أمزيان، 2007)

ويختلف تقدير الفرد لذاته في المواقف المختلفة تبعاً لتغير مفهومه عن ذاته من خلال علاقاته الشخصية بالآخرين والفرد يميل إلى مقارنه نفسه بمن حوله إذا أحتاج تقدير لذاته، فقد يُقدر ذاته بدرجه عالية إذا كانت هذه العلاقة إيجابية، ويقدر ذاته بشكل سالب إذا كان تقدير الآخرين له سلباً في هذا الموقف.

(مريم اللحياني وسميرة العتيبي، 2010، ص03)

وعلى حد تعبير رانيا بن زروال وحدة يوسفي (2019، ص: 23) تُشير أغلب الدراسات حول موضوع التنمر في المدارس إلى أنَّ التلاميذ ضحايا التنمر يُعانون من تدني تقدير الذات مقارنة بالتلاميذ العاديين. ويُعانون من مشكلات مرتبطة بالتكيف النفسي الشخصي والاجتماعي. كما أشارت الدراسات إلى أنَّ له آثاراً سلبية على المتنمر والضحية، إذ يُعاني كل من المتنمر والضحية تدنياً في الصحة النفسية وفقدان الثقة وتدني تقدير الذات ومشكلات في تكوين الصداقات، كما يُصبح التلميذ الضحية مكتئباً ومشوشاً وعنيفاً أو منسحباً، وقد تُعمم مشاعره الضحية على معظم أدائه في البيت والمدرسة ومع جماعة الرفاق وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة فحياة الفرد كما وقد يؤدي التنمر المدرسي الاكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس والتوتر الدائم وفقدان الأمان.

وبالنظر إلى ما سبق يلاحظ القارئ أنَّ الدراسات المشار إليها كلها تناولت التنمر المدرسي وتقدير الذات لكن الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى التلاميذ المتسربين مدرسياً بالتحديد شبه معدومة في حدود علم الباحثان، وهذا ما يُعطي مشروعية لإجراء الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1-ما درجة التنمر المدرسي لدى التلاميذ المتسربين مدرسيا وغير المتسربين مدرسيا بمرحلة التعليم الثانوي؟

2-ما مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المتسربين مدرسيا وغير المتسربين مدرسيا بمرحلة التعليم الثانوي؟

3-هل توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي وبين تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً؟

4-هل توجد فروق في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسيا وغير المتسربين مدرسيا تبعاً لمتغير وضعية التمدرس؟

5-هل توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسيا وغير المتسربين مدرسيا تبعاً لمتغير وضعية التمدرس لصالح المتمدرسين.

2-فرضيات الدراسة:

بناءً على الدراسات السابقة، وما أثير من أسئلة تم صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

1-يمتلك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً مستوى مرتفع من التنمر المدرسي.

2-يمتلك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً مستوى منخفض من تقدير الذات.

3-توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي وبين تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً.

4-توجد فروق في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسيا وغير المتسربين مدرسيا تبعاً لمتغير وضعية التمدرس.

5-توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسيا وغير المتسربين مدرسيا تبعاً لمتغير وضعية التمدرس لصالح المتمدرسين.

3-أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-الكشف عن مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً و المتسربين مدرسياً.

2-الكشف عن مستوى تقدير الذات المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً.

3-الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي وبين تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً.

4-الكشف عن طبيعة الفروق في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسيا وغير المتسربين مدرسيا تبعاً لمتغير وضعية التمدرس.

5-الكشف عن طبيعة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسيا وغير المتسربين مدرسيا تبعاً لمتغير وضعية التمدرس.

4-أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

-تتناول الدراسة الحالية إحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس المدرسي، وهو طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين وغير المتسربين مدرسياً، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة وجدواها، للبحث في هذا الموضوع والغوص في أعماقه وسبر أغواره.

-تُعد الدراسة الحلية إضافة أكاديمية لأدبيات علم النفس المدرسي لتوسيع نطاق المعرفة العلمية بخصوص التنمر المدرسي الذي يُعتبر ظاهرة مستحدثة في الوسط المدرسي، تُثير الحيرة والقلق، فضلاً عن تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس وغير المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي.

-تزيد من أهمية الدراسة أنها تُجرى في البيئة الجزائرية التي تفتقر نوعاً ما لمثل هذه البحوث الميدانية التي تُخالط الواقع والميدان عن كثب.

-تتجلى قيمة الدراسة في جدوى المرحلة العمرية، والمتمثلة في مرحلة المراهقة كمرحلة يعيش فيها المراهق المتمدرس أزمة هوية، والتي قد تُعيق تحقيق النمو السوي لديه.

-تُعد مقترحات الدراسة من الأمور التي تُثير اهتمام الباحثين والمهتمين بقضايا التربية والتعليم، والتي قد تُساعدهم في اقتراح برامج إرشادية أو توجيهية أو تدريبية أو تعليمية تُساعد على التخفيف من مشكلة التنمر المدرسي التي استفحلت في المدرسة الجزائرية في الآونة الأخيرة على وجه التحديد.

5-تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً:

يُعد تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً همزة وصل بين الجانب النظري والتطبيقي، حيث تسمح بتقريب المعاني والمقاصد والدلالات بين الباحث والقارئ بحيث أنها تُزيل كل غموض والتباس حولها.

5-1-التنمر المدرسي إجرائياً:

يُعرِّف الباحثان التنمر المدرسي إجرائياً على أنه مجمل التصرفات والسلوكات والمضايقات المزعجة التي يُمارسها التلميذ داخل المدرسة أو التي يتعرض إليها التلميذ المتنمَر من طرف تلميذ آخر متنمِر أو مجموعة من التلاميذ المتنمرين سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، والتي تكون في شكل إلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو اللفظي أو الجنسي. والتي تُقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ المبحوث عند إجابته على عبارات مقياس التنمر المدرسي المستخدم في الدراسة الحالية.

5-2-تقدير الذات إجرائياً:

يُعرِّف الباحثان تقدير الذات إجرائياً على أنه مجمل المعتقدات والأفكار والتصورات والتمثلات والتقييمات والأحكام التي يُطلقها التلميذ على نفسه، والتي قد تكون ايجابية أو سلبية. والتي تُقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ المبحوث عند إجابته على عبارات مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

5-3-التسرب المدرسي إجرائياً:

يُعرِّف الباحثان التسرب المدرسي إجرائياً على أنه ترك التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي مقاعد الدراسة بصفة مؤقتة أو دائمة.

6-منهج الدراسة:

إنَّ طبيعة الموضوع المدروس وفرضياته ومتغيراته تقتضي تحديد المنهج الملائم معها ويخدمها في جمع البيانات وتحليلها هذا ما دعا الباحثان إلى تبني المنهج الوصفي، إذ تُعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية الارتباطية الذي يوفر فهماً عن طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين وغير المتسربين مدرسياً.

7-حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على حدود الآتية:

7-1-الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة بثانوية شهاب بالعلمة –ولاية سطيف، كما تم إجراؤها خارج الثانوية للأفراد غير المتمدرسين الذين انقطعوا عن الدراسة لسبب من الأسباب.

7-2-الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة ميدانياً في السنة الجامعية 2019-2020 خلال شهر فيفري 2020.

7-3-الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وأفراد غير متمدرسين، والذين اقطعوا عن الدراسة بمنطقة العلمة-بولاية سطيف، والذين تتراوح أعمارهم بين (20-23 سنة).

8-مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة كافة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، الذكور والإناث، الذين يدرسون في الشعب العلمية والأدبية، والتلاميذ الذين تركوا مقاعد الدراسة بمرحلة التعليم الثانوي، والذين يُمثلون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية.

9-عينة الدراسة:

بعد تعذر بل استحالة تطبيق الأسلوب العشوائي في الاختيار، وهذا للاعتبار المنهجي المرتبط بالعشوائية ذاتها، والتي تقتضي منح نفس الفرص لكل مفردات المجتمع الإحصائي حتى تختار ضمن عينة الدراسة. وعليه فقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (100) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين وغير

المتمدرسين بمنطقة العلمة بولاية سطيف أبدوا رغبتهم في مشاركتهم في الدراسة من خلال الإجابة عن المقاييس المستعملة لتجميع البيانات، وعليه يمكننا القول أننا اعتمدنا عينة التطوع في اختيار أفراد العينة، والجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

الرقم	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
01	الذكور	51	%51
02	الإناث	49	%49
المجموع		100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن ما يمثل نسبة (51%) من المبحوثين ذكوراً كحد أعلى، وبالمقابل ما يمثل نسبة (49%) من المبحوثين إناثاً كحد أدنى.

الشكل رقم (01): توزيع العينة تبعا لمتغير الجنس

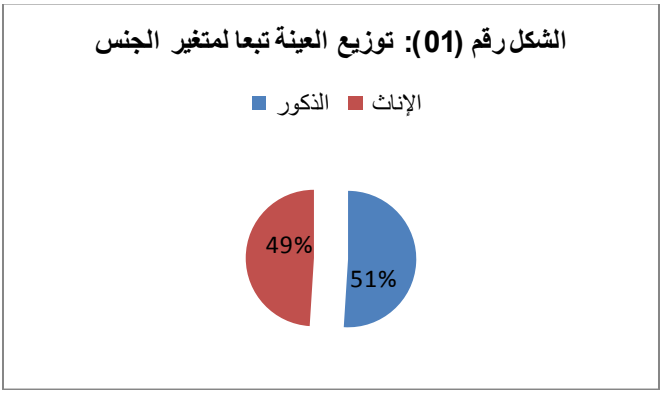

الجدول رقم(02): يوضح توزيع العينة حسب متغير وضعية التمدرس

الرقم	وضعية التمدرس	التكرار	النسبة المئوية
01	متمدرس	71	%71
02	غير متمدرس	29	%29
المجموع		100	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن ما يمثل نسبة (71%) من المبحوثين متمدرسون كحد أعلى، وبالمقابل ما يمثل نسبة (29%) من المبحوثين غير متمدرسين كحد أدنى.

الشكل رقم (02): توزيع العينة تبعا لمتغير وضعية التمدرس

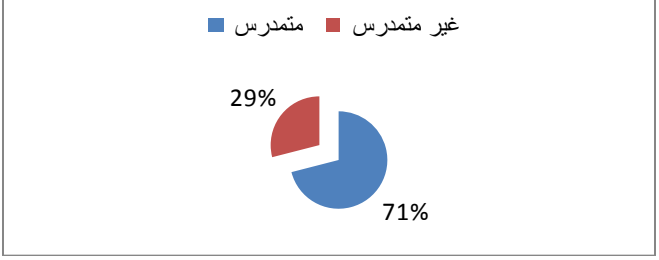

10-أدوات الدراسة:

قام الباحثان في تجميع البيانات باستخدام الأداتين العلميتين الآتيتين:

10-1-مقياس التنمر المدرسي للباحث مجري محمد الدسوقي (2016)

قام "**مجدي محمد الدسوقي**" (**2016**) بإنشاء مقياس التنمر المدرسي والذي يتكون في نسخته الاصلية من 40 عبارة ويصحح مقياس التنمر المدرسي عبارة وفق 05 بدائل هي: /1لا يحدث مطلقا /2يحدث أحيانا /3يتكرر الى حد ما /3يتكرر كثيراً /4يتكرر كثيراً جداً. وللتأكد من صلاحية مقياس التنمر المدرسي اخضع الباحث الدراسة السيكومترية وذلك على عينة قوامها 500 تلميذاً وتلميذة من بين التلاميذ والتلميذات المدارس الحكومية بمدينة شبين، شملت العينة ثلاثة مستويات عمرية الأولى امتدت اعمارها الزمنية من 7-11 سنة أفراد هذه المجموعة تلاميذ المرحلة الابتدائية، والثانية امتدت اعمارها من 12-14سنة ويمثل أفراد هذه المجموعة تلاميذ المرحلة الإعدادية، والثالثة امتدت اعمارها من 15-17 سنة ويمثل افراد هذه المجموعة تلاميذ الثانوية. وقد تم حساب الصدق التلازمي، التي تراوحت قيمه ما بين (0.49-0.71)، والصدق العاملي التي تراوحت قيمه ما بين (0.31-0.83)، وصدق الاتساق الداخلي التي تراوحت قيمه ما بين (0.54-0.83). وفيما يخص الثبات، فقد تم حسابه بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، والتي تراوحت قيمه ما بين (0.69-0.70)، وبطريقة ألفا كرونباخ، والتي تراوحت قيمه ما بين (0.88-0.90). وهذا ما يعني أنَّ مقياس التنمر المدرسي يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة. وبالتالي يكون صالحاً للتطبيق في الدراسة الحالية.

10-2-مقياس تقدير الذات: للباحث كوبر سميث (1967):

استخدم مقياس كوبر سميث لتقدير الذات (1967) الذي قام بترجمته فاروق عبد الفتاح (1981)، والذي يتكون من (25) عبارة، يتزع على عبارات سالبة: (2، 3، 6، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25) وعبارات ايجابية: (1، 4، 5، 8، 9، 14، 19، 20)، وقد تم استخدام هذا المقياس في البيئة الجزائرية في العديد من الدراسات منها دراسة زبيدة أمزيان (2007) حول علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية، حيث تم التأكد من أن مقياس تقدير الذات يتمتع بخصائص سيكو مترية مقبولة، حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.79) أما صدق المقياس تم حسابه عن طريق صدق الاتساق الداخلي الذي بلغ (0.94). وهذا ما يعني أنَّ تقدير الذات يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة. وبالتالي يكون صالحاً للتطبيق في الدراسة الحالية.

11-تقنيات المعالجة الإحصائية:

إنَّ تطبيق تقنيات الإحصاء أمرٌ ضروريٌ على أي بحث علمي ميداني. وقد تم تطبيق عدة تقنيات إحصائية، من خلال الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *SPSS (V. 20)* باستخدام جهاز الإعلام الآلي، وعليه يُمكن تحديد هذه التقنيات الإحصائية في ما يلي:

11-1-الإحصاء الوصفي: تم استخدام الإحصاء الوصفي، والمتمثل في كل من: (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ...).

11-2-الإحصاء الاستدلالي: تم استخدام الإحصاء الاستدلالي، والمتمثل في كل من:

-اختبار "ت" T. Test لعينة واحدة؛

-**اختبار "ت"** T. Test لدلالة الفروق؛

-معامل الارتباط بيرسون؛

-معامل الإنحدار البسيط.

12-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

قبل عرض النتائج نُشير إلى أنَّ الباحثان قد حرصا أن تتم الإجابة على أدوات الدراسة في أحسن الظروف الممكنة، كما تم التأكد من فهم أفراد العينة لتعليمة المقياسين، خصوصاً ما تعلق بالهدف من عملية القياس بمعنى ضرورة أن تعكس إجابة المبحوث المطلوب في كل بند من بنود المقياس ما هي عليه الأمور في الواقع لا كما يتمنى أن تكون عليه، ولا كما يتوقع أننا ننتظره منه. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق والتأكد من احترام أفراد العينة للتعليمة في شطرها المتعلق بالإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس، وضرورة تفادي الإجابة النمطية كاختيار الخيار الأوسط في الإجابة عن كل البنود مثلاً، قام الباحثان بعملية التصحيح، ثم شرعا في المعالجة الإحصائية لكافة البيانات المجمعة للتحقق من صحة فرضيات الدراسة. وعليه سيتناول الباحثان فيما يلي تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

12-1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: **"يمتلك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً مستوى مرتفع من التنمر المدرسي"**. وللإجابة على نص السؤال قمنا بتحليل الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التنمر المدرسي والمتوسط النظري للمقياس (عدد العبارات × عدد البدائل / 2 +1) بالاعتماد على المعالجة الإحصائية **T test** لعينة واحدة، حيث تحصل الباحثان على النتائج التالية:

الجدول رقم (03): مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد العينة

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية Df	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	المجدولة	
التنمر المدرسي	100	101	110.26	36.77	99	03.51	02.36	0.01

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (03) أنَّ تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين يمتلكون مستوى مرتفع من التنمر المدرسي، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة (03.51) وهي أكبر من قيمة "t" المجدولة (02.36) عند درجة الحرية (df = 99)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وبالرجوع إلى الفروق المعنوية نجد أنَّ المتوسط الحسابي قد بلغ (110.26) بانحراف معياري (36.77).

وتتفق نتيجة الدراسة المتوصل إليها مع دراسة مريم محمود غرايبة (2010) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التعرض للسلوك التنمر، حيث أسفرت النتائج أن نسبة الضحايا قدر ب2,4 /وكان أعلى مستوى للسلوك التنمر هو اللفظي، ثم يليه الجسدي وعلى الممتلكات، وأخيرا الاجتماعي. كما تتفق الدراسة المتوصل اليها مع دراسة *Nicholas & Debra (2014)* التي بينت النتائج وجود مستوى مرتفع من سلوك التنمر على الضحايا كما بينت الدراسة أثر البيئة الامنة والايجابية في التنبؤ.كما لا تتفق الدراسة المتوصل اليها مع دراسة أحمد العجمي (2002) التي أسفرت نتائجها على أنَّ مستوى التنمر فيها منخفض. كما لا تتفق الدراسة المتوصل اليها مع دراسة (فرازين وآخرون، 2017) والتي أكدت على أن مستوى التنمر ينخفض مع التقدم في عمر الطالب ومستواه الصفي. كما أن الدراسة لا تتفق كذلك مع نتائج دراسة عمر جعيجع (2017) والتي أثبتت أنَّ التعرض للتنمر ضعيف وهذا راجع إلى اختلاف المؤسسات التربوية.

(نقلاً عن: عمر جعيجع، 2017)

ويُفسِّر الباحثان النتيجة المتوصل إليها في عدة اعتبارات منها أنَّ تلاميذ المدارس الثانوية المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً يمتلكون مستوى مرتفع من التنمر المدرسي، وهذا راجع لعدة عوامل والخصائص النفسية لدى المتنمر التي تدفعه الى السلوك التنمر بحيث هذا الأخير يسعى الى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين ويميل على السيطرة واستخدام القوه، ويظهر اتجاهات ايجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا، وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع المتنمر للاعتداء

عليه بشكل مستمر فالضحية يميل الى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء وهذا خصائص يمكن أن تدعم سلوك المتنمر وتزيد من استمراره، فضلاً على أنَّ التلاميذ المتنمرون عكس الضحايا تماماً، حيث يدركون أنفسهم على أنَّ لديهم القدرة على السيطرة على أنفسهم ولا يؤمنون إلا بالاعتقاد واحد، وهو أنَّ هناك نوعين من الناس نوع يسيطر على الاخرين ونوعا يخضع للآخرين، فيرى المتنمرون سلوكهم من منظور متمركز حول (الأنا) وفي الغالب يشعرون أنَّ الضحايا يستحقون ذلك كما أنَّ المتنمرين يميلون إلى افتراض أنَّ الآخرين لديهم نوايا عدائية لهم ويتربصون بهم، بحيث يوصف تفكير المتنمر بأنه تفكير غير ناضج. كما نجد أيضاً أساليب المعاملة الوالدية والبيئة الأسرية لها بالغ الأثر في حدوث سلوك التنمر، فالتلاميذ المتنمرين والضحايا يعانون من القسوة والعقاب والإهمال، كما أنَّ المتنمرون يفتقدون الدفء الوالدي، والضحايا يعيشون في ظل حماية زائدة أو مفرطة.

(أسامة الصوفي وفاطمة المالكي، 2012)

وتوصل (هشام الخولي، 2004) إلى أنَّ أسلوب الرفض الوالدي هو أكثر الأساليب إسهاما في التنبؤ بسلوك التنمر لدى الأبناء في المرحلة الثانوية، بحيث أنَّ أسلوب القسوة والرفض هما أكثر الأساليب الوالدية التي يمكن من خلالها التنبؤ بسلوك التنمر لدى الأبناء.

كما أنَّ جماعة الرفاق، وسلوك المعلمين داخل القسم تُعد من العوامل التي تُعزز سلوك التنمر، وذلك يظهر في اضطراب العلاقات الإنسانية وتوترها في الوسط المدرسي، من خلال استخدام أسلوب التسلط والقمع والتهميش والسخرية من قبل المعلمين غير المتكونين تكويناً نفسياً وبيداغوجياً يسمح لهم بالتحكم الجيد في القسم. فضلاً عن الألعاب الإلكترونية التي تشجع سلوك العدوان والتنمر مثل لعبة ***Street Fighter***، ولعبة ***King Fighter***، ولعبة ***Final Fight***، ولعبة الحوت الأزرق، ولعبة **PUBG**. فضلاً عن أفلام الرعب التي يُشاهدها الطفل والمراهق الجزائري في بعض القنوات الفضائية من مثل قناة **MBC2**، وقناة **Top Movies**، التي تبث بعض الأفلام مثل سلسلة الدمية القاتلة **Chucky**، دون أن ننسى بعض

الأفلام الكارتونية أو الرسومات المتحركة مثل القناص وناروتو وداي الشجاع، والنمر المقنع، والمحقق كونان.

12-2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: **"يمتلك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً مستوى منخفض من تقدير الذات".** وللإجابة على نص السؤال قمنا بتحليل الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات والمتوسط النظري للمقياس (عدد العبارات × عدد البدائل / 2 +1) بالاعتماد على المعالجة الإحصائية **T test** لعينة واحدة، حيث تحصل الباحثان على النتائج التالية:

الجدول رقم (04): مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية Df	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	المجدولة	
تقدير الذات	100	13	12.15	03.46	99	02.45-	02.36	0.01

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (04) أنَّ تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين يمتلكون مستوى منخفض من تقدير الذات، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة (-02.45) وهي أصغر من قيمة "t" المجدولة (02.36) عند درجة الحرية (df = 99)، ومستوى الدلالة (0.01). وبالرجوع إلى الفروق المعنوية نجد أنَّ المتوسط الحسابي قد بلغ (12.15) بانحراف معياري (03.46).

وتتفق نتيجة الدراسة المتوصل إليها مع دراسة *(Kirkham et O,Moore, 2001)* التي أظهرت نتائجها أن الطلبة الضحايا المتنمرين كانوا أكثر المجموعات انخفاضا في تقدير الذات. كما تتفق الدراسة المتوصل اليها مع دراسة (كوكون يوس وبانايوتو، 2004) التي أسفرت عن تدني مستوى تقدير الذات لدى ضحايا الاستقواء.

ويفسر الباحثان النتيجة المتوصل إليها في عدة اعتبارات، منها أنَّ تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً يمتلكون مستوى

منخفض من تقدير الذات، وهذا راجع إلى أنَّ الضحايا لديهم قصور في تكوين الأصدقاء والتفاعل مع الأقران ومستويات متدنية من المهارات الاجتماعية. ويمكن تفسير انخفاض توكيد الذات لدى الضحايا من خلال ما لوحظ بأنهم يتميزون بشخصية منعزلة، يحبون الجلوس منفردين في ساحة المدرسة ولا يتفاعلون مع أصدقائهم بشكل فعال، ومن المفروض أن المراهق في هذه المرحلة من العمر يتكون لديه الجانب الانفعالي فيبدأ باكتساب مختلف المهارات كضبط الذات والدافعية الذاتية ويتعلم المراهق كيف يشارك الآخرين انفعاليا وكيف يمتلك نفسه عند الغضب، وكيف يُشارك الآخرين انفعالياً ويسيطر على صراعاته الداخلية، أما إذا كانت البيئة سلبية محبطة للفرد فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته.

كما أشار **"معاوية أبو غزال"** (**2009**) أنَّ الفرد يصبح عرضة للتنمر نتيجة لعدة عوامل منها عوامل نفسية وخصائص نفسية يتميز بها الضحية تدفع المتنمر للاعتداء عليه بشكل مستمر فالضحية يحب الميل إلى الانسحاب والاستسلام و الخضوع وتجنب الصراع وهذه الخصائص يمكن أن تدعم سلوك المتنمر وتزيد من استمرار سلوك التنمر كذلك نجد الضحية ربما انو لم ينجح باكتساب هذه المهارات أو قام بعلاقات مع أقرانه باءت بالفشل هذا ما جعله يرفض التفاعل مرة أخرى خوفا من الفشل وبهذا يكون مستوى توكيده لذاته منخفض.

وفي دراسة قام بها (كوبر سميث) على عدد من التلاميذ الذكور وجد أن التلاميذ ذوي التقدير المنخفض يتميزون بالاكتئاب والقلق، لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم، وليس لديهم أي ثقة نحو قدراتهم. (**زبيدة أمزيان، 2007، ص 37**)

وهناك ارتباط بين مفهوم الذات والتنشئة الأسرية، فالفروق في الجو الأسري وطرق التنشئة الوالدية تحدث فروقا بين الأطفال في مكونات الشخصية، وفي تقدير هؤلاء الاطفال لأنفسهم، وبشكل عام فإن للعلاقات الأسرية الدافئة أثراً ايجابياً، في تكوين الشعور بالأمن واكتساب مفهوم ايجابي للذات عند الطفل، بحيث نجد أنَّ الحماية المفرطة من طرف الوالدين تنعكس على المراهق سلبا مما تميزه بشخصية منعزلة خجولة تخشى التفاعل مع الأصدقاء لتجنب المشاكل وبهذه الخصائص لم ينجحوا

باكتساب مهارة توكيد الذات مما أصبحوا فريسة سهلة ومستهدفة من طرف المتنمرين، بحيث التفاعل مع الآخرين ينمي ويطور لديهم كل المهارات الاجتماعية واستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز. فضلاً عن دور جماعة الرفاق ودور الأساتذة في تعزيز تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس أو العكس.

(سعاد جبر سعيد، 2008، ص 281)

12-3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه: " **توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي وبين تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً**". وللإجابة على نص السؤال قمنا باختبار صحة العلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات، بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون، حيث تحصل الباحثان على النتائج التالية:

الجدول رقم (05): معامل الارتباط بيرسون بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى أفراد العينة

المتغير	العينة	معامل الارتباط	R Square	Adjusted R Square	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي تقدير الذات	100	**0.679-**	0.457	0.451	0.01

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (05) أنَّه توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية بين بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (**-0.679****)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، بمعنى كلما ارتفع مستوى التنمر المدرسي انخفض معه مستوى تقدير الذات، والعكس بالعكس. وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. إنَّ الدراسة الحالية لم تكتف بدراسة العلاقة الارتباطية، وإنما تعدت ذلك إلى دراسة القوة التنبؤية بين المتغيرات، فمن خلال حساب معامل الانحدار البسيط تبين أنَّ 45.70 % من

التغير الذي يحدث في تقدير الذات يفسره التغير في مستوى التنمر المدرسي، وهذا يعني أنَّ التنمر المدرسي متنبأ جيد بتقدير الذات. وهذا ما يُمكن ملاحظته من خلال لوحة الانتشار الآتية:

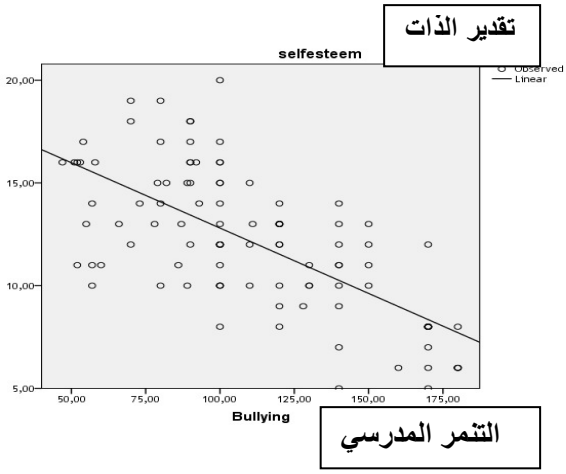

إنَّ نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة كل من حنان أسعد خوج (2001) الكشف عن العوامل المساهمة في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية، ودراسة محمد القداح وبشير عربيات (2013) التي هدفت للوقوف على القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور حالات التنمر لدى طلبة المدارس الخاصة في عمان.

وتتفق نتيجة الدراسة المتوصل إليها مع دراسة *(Kirkham et O,Moore,2001)* التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الاستقواء والاستضعاف والسلوك الفوضوي واضطرابات السلوك وتقدير الذات والتحصيل الدراسي.

ويفسر الباحثان النتيجة المتوصل إليها في أنَّ التلاميذ ضحايا التنمر يعانون من تدني تقدير الذات مقارنة مع التلاميذ العاديين ويعانون من مشكلات مرتبطة بالتكيف النفسي الشخصي والاجتماعي، وتدنياً في الصحة النفسية، ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها، كما يصبح التلميذ الضحية مشوشا ويصاب بالقلق والأرق ويصبح عنيفا وغير منسحبا وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم

أدائه في البيت والمدرسة ومع جماعة الرفاق، وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة في حياة الفرد. كما وقد يؤدي التنمر المدرسي إلى الاكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس والتوتر الدائم وفقدان الأمان، بحيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (كاماك، 2005) التي أنَّ المراهقين الذين تعرضوا للتنمر كانوا ذوي مستوى أعلى من القلق الاجتماعي، وانخفاض تقدير الذات. أي أنَّ انخفاض مستوى تقدير الذات لدى المتنمر عليه راجع لكونه رافض لذاته وعدم الرضى عن نفسه لأنَّ تقدير الذات هو صورة مجتمعة يطورها الفرد عن ذاتيته وأداءاته جسمية ومعرفية وانفعالية ووجدانية واجتماعية وتحدد في كثير من الأحيان دوره في المجتمع، مثال عن ذلك يولد الطفل صغري بدون أي شعور بمفهوم الذات، وبالتالي فإن الذات تؤسس بطريقة اجتماعية، من خلال الخبرات المنقولة بواسطة البيئة، وينتقل الشعور بانخفاض الذات من عدم إدراك الطفل في مراحل نموه العلاقات المرضية بين الاحداث وعدم فهم أسباب وقوع الاحداث. فالبيئة الغير السوية لدى المتنمر عليه تخلق له العجز في استخدام قدراته وامكانياته بحيث يشعر بالنقص والدونية والاختلاف عن الغير وخيبة أمل مما يعرض للقلق والتشاؤم. **(رانيا بن زروال وحدة يوسف، 2019، ص 23)**

ويرى الباحثان أنَّ للمدرسة دورٌ كبيرٌ في التأثير على الطفل والمراهق لتقدير لذاته، حيث يكوين تصور الطفل أو المراهق عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها، كما أن لنمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ يؤثر تأثيراً هاماً على مستوى مفهوم التلميذ لنفسه بحيث إهمال الإداريين في المدرسة للتلاميذ المتنمر عليهم أو في بعض الأحيان وقوع التلميذ ضحية أستاذه المتنمر لفظياً أو جسديا أو جنسياً ... يخلق له مشكلات نفسية، وبالتالي يشعر بالاختلاف عن الغير والرفض من الاخرين والشعور بالذنب. كما أنَّ الأسرة هي البيئة الأساسية لنمو تقدير الذات لدى الفرد بحيث الدعم الوالدي ومنح الاستقلال والحرية للأبناء مرتبط بطريقة إيجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الأبناء، فعندما يثق الأب والأم بابنهما ويعتبرانه شخصا مسؤولاً فإنَّ هذا يزيد من تقديره لذاته. أي أنَّ الوالدين الذين يحرصون على إعطاء التوصيات بعدم الاختلاط مع الأصدقاء لتجنب المشاكل معهم من بين الأسباب التي

جعلت توكيدهم لذات منخفض، لأنَّ التفاعل مع الآخرين ينمي ويطور لديهم كل المهارات الاجتماعية واستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز وبهذا نقول أن سبب انخفاض توكيد الذات لدى الضحايا راجع إلى الحماية الزائدة من طرف الوالدين مما انعكس عليهم سلبا بتمييزهم بشخصية منعزلة خجولة تخشى التفاعل مع الأصدقاء لتجنب المشاكل وبهذه الخصائص لم ينجحوا باكتساب مهارة توكيد الذات مما أصبحوا فريسة سهلة ومستهدفة من طرف المتنمرين.

12-4-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه:" **توجد فروق في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسيا وغير المتسربين مدرسيا تبعاً لمتغير وضعية التمدرس لصالح غير المتمدرسين"**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بالاعتماد على المعالجة الإحصائية **T test** لدلالة الفروق بعد التأكد من تجانس المجموعتين، حيث تحصلا على النتائج التالية:

الجدول رقم (06): دلالة الفروق في مستوى التنمر المدرسي تبعاً لمتغير وضعية التمدرس

وضعية التمدرس / المتغير	المتمدرسون ن=71	غير المتمدرسون ن=29	درجة الحرية	الفروق	ت المحسوبة			ت المجدولة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Df				
التنمر المدرسي	105.23	35.42	122.55	37.75	98	02.55	03.17	02.36	0.01

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (06) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً تبعاً لمتغير وضعية التمدرس لصالح المتسربين مدرسياً**، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (03.17) وهي أكبر من ت المجدولة (02.36) عند df = (98)، ومستوى الدلالة (0.01). وبالعودة إلى الفروق المعنوية؛ فنجد أنَّ المتوسط الحسابي لمستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ المتمدرسين قد بلغ (105.23) بانحراف معياري (35.42). وقد بلغ المتوسط الحسابي

للتلاميذ غير المتمدرسين (122.55) بانحراف معياري (37.75). وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

إنَّ نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة كل من (مينارد وجوزيف، 1997) تناولت مشكلات الطلبة المتنمرين وضحاياهم، وأشارت النتائج الى تدن القدرة الدراسية لدى الطلبة المتنمرين والضحايا حيث حصل المتنمرين وضحاياهم على مستوى اقل في القدرة الدراسية من قدرات الطلبة العاديين. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من *(Lee Shin & Chang, 2002 Farder, Schwartz)* في البحث عن العلاقة بين التنمر والعوامل الأكاديمية والسلوكية والنفسية الاجتماعية، والتي انتهت إلى أنَّ التعرض إلى التنمر يرتبط بقلق التوافق الأكاديمي إذ أنَّ الطلبة ذوي التحصيل المتدني يتكرر تعرضهم للتنمر وهم فئة مستضعفة. وتختلف الدراسة المتوصل اليها مع دراسة كل من *(Woods and Wolke, 2004)* التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين التنمر تدني وتحصيل الدراسي. كما لا تتفق الدراسة المتوصل اليها مع دراسة كل من *Kokkinos and Panayiotou, (2004)* التي أشارت نتائجها إلى أنَّ جميع الطلبة المتنمرين لديهم مستوى متدن يفي تقدير الذات ومستوى مرتفع من السلوك الفوضوي، وارتفاع اضطرابات السلوك وتدني في مستوى تقدير الذات، توصلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود علاقة دالة بين التنمر وتحصيل الدراسي وأنَّ تدني تقدير الذات يتنبأ بالتنمر على الآخرين.

(نقلاً عن: محمد إسلام عماري، 2020)

ويفسر الباحثان النتيجة المتوصل إليها في أنَّ الطلبة المتنمر عليهم يتميزون بتحصيل متدني بحيث يجد الطالب نفسه موقع سخرية الأقران ونبذهم ورفضهم وتعرضه للاضطهاد والاعتداء وضغوط الأقران فإنه يحمل اتجاهات سلبية نحو المدرسة ويصبح يكره الذهاب إلى المدرسة ويشعر بالخوف وعدم الأمان ويتكرر غيابه ويكثر تسربه من المدرسة. وبالتالي يصبح لا يُؤدي ما عليه من وظائف مدرسية ويصبح متشتت بالحصص ويركز في كيفيه حماية نفسه من تصرفات اقرانه المتنمرين مما يبعده عن التفكير في دراسته وقد يقود إلى الفشل الدراسي، وبالتالي وقوع الطالب ضحية

لسلوك الاستقواء إلى التسرب المدرسي، ونجد أيضاً التلاميذ الذين يتميزون بمستوى دراسي متدني عرضة للتنمر والفشل الدراسي، فالأقران يبتعدون عادة عن الطلاب ذوي خصائص الأكاديمية المتدنية ويرفضون العمل معه ويسخرون منه وقد يطلقون عليه ألقاب بهذا الشأن أما الطالب المتنمر فليس هناك ما يخيفه أو يشعره بعدم الامان بل على العكس يميل الأقران إليه وإلى التقرب منه والعمل معه كما أنه يعلم أنَّ الفشل الدراسي يؤدي إلى نبذ الاقران وبالتالي وقوعه ضحية لغيره كما أن تعرض الطالب بشكل متكرر إلى أحد أنواع التنمر قد يدفعه إلى ترك المدرسة أو التغيب باستمرار بسبب خوفهم من ارتباط التعلم والذهاب إلى المدرسة بالاعتداء والإذلال وكل معاني السلبية للتنمر في أذهان الضحايا وهو ما قد يتسبب في زيادة نسبة تسرب التلاميذ ونفورهم من المدرسة وكذلك عدم شعورهم بالانتماء في الوسط المدرسي. ونجد أيضاً ان هناك تمييز بين التلاميذ من قبل بعض المعلمين بحيث أن التلميذ المتنمر عليه نجده منعزل في القسم لا يُشارك اقرانه في الدرس ولا يتفاعل في القسم وبالتالي لا يجد الضحية من يساعده في تجاوز مشكلاته وتخطيها مما ينتج عنه تسرب جزئي من المدرسة الذي قد يصبح مع الوقت الى تسرب كلي من المدرسة.

12-5-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه:" **توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسيا وغير المتسربين مدرسيا تبعاً لمتغير وضعية التمدرس لصالح المتمدرسين"**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بالاعتماد على المعالجة الإحصائية **T test** لدلالة الفروق بعد التأكد من تجانس المجموعتين، حيث تحصلا على النتائج التالية:

الجدول رقم (07): دلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير وضعية التمدرس

وضعية التمدرس / المتغير	المتمدرسون ن=71		غير المتمدرسون ن=29		درجة الحرية	الفروق	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Df				
تقدير الذات	12.66	03.43	10.89	03.26	98	02.12	02.63	02.36	0.01

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (07) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً تبعاً لمتغير وضعية التمدرس لصالح المتمدرسين،** حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (02.63) وهي أكبر من ت المجدولة (02.36) عند df = (98)، ومستوى الدلالة (0.01). وبالعودة إلى الفروق المعنوية؛ فنجد أنَّ المتوسط الحسابي لمستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المتمدرسين قد بلغ (12.66) بانحراف معياري (03.43). وقد بلغ المتوسط الحسابي للتلاميذ غير المتمدرسين (10.89) بانحراف معياري (03.26). وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من *(Gilly and Parron, 1970)* حيث توصلوا إلى أنَّ الأطفال الفاشلين مدرسياً كونوا صورةً سلبيةً وسيئةً حول ذواتهم، مما يُؤدي بهم إلى فقدان الثقة بالنفس بالمقارنة مع زملائهم الناجحين، فالناجحون تكون أبواب المستقبل مفتوحة أمامهم إما بالاتجاه إلى التعليم أو بالاتجاه إلى الميدان المهني أين يتابعون تكويناً يؤهلهم لمهنة معينة ولاكتساب معارف أكثر، فهم يزدادون حيوية وعزماً. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من *(Nye and Karagiannakis, 2006)* بحث توصلوا أن مستوى تقدير الذات يؤثر ويتأثر بالتحصيل الدراسي بحيث أن نجاح وإنتاج العمل الإنساني متوقف كله على الخصائص النفسية في شخصية الإنسان وخاصة تقدير الذات هذا الأخير الذي يؤثر على الإنسان في شتى مهامه. (**نقلاً عن: محمد إسلام عماري، 2020**)

ويفسر الباحثان النتيجة المتوصل إليها في كون أنَّ التلاميذ المتسربين مدرسيا سواء كان هذا التسرب كلي أو جزئي يتعرضون لاختلال في الثقة بالنفس وتقدير الذات وهذا راجع لأسباب عديدة من بينها التنمر، أو تدني في التحصيل الدراسي نتيجة لصعوبات التعلم النمائية أو الأكاديمية ، أو الظروف المادية أو الأسرية غير الملائمة الخ... أي نجد المتسربين مدرسياً يشعرون بالخجل من رفاق والمحيط، والإحساس بالقلق من الاحتمالات المنتظرة كسخرية الرفاق أو خسارة الزملاء القدامى، إضافة إلى الشعور بالدونية، والخوف من الفشل مرة أخرى إزاء هذه

المشاعر، هذا ما يعزز للتلميذ الرغبة في ترك المدرسة لاسيما إذا كان في سن المراهقة، وهي مرحلة حساسة يتعرض فيها المراهق إلى كثير من المد والجزر في مشاعره، وغالباً ما نجد التلميذ الراسب يواجه مشاكل تكيفية نتيجة نظرته لنفسه على أنه متخلف عن اقرانه، وشعوره بأنه سبب في خلق معاناة أسرته وأنه هو أساس قلقها، وشعورها بالفشل من جراء إخفاقه، بالإضافة إلى النظرة السلبية من طرف المجتمع للتلميذ الراسب. (**الحاج قدوري، 2015، ص 08**)

ويرى الباحثان أنَّ التلاميذ المتسربين مدرسياً قد يكونوا قد كونوا صورةً سلبيةً وسيئةً حول ذواتهم، مما يؤدي بهم إلى فقدان الثقة بالنفس بالمقارنة مع زملائهم الناجحين، فالناجحون تكون أبواب المستقبل مفتوحة أمامهم إما بالاتجاه إلى التعليم أو بالاتجاه إلى الميدان المهني أين يتابعون تكويناً يؤهلهم لمهنة معينة ولاكتساب معارف أكثر، فهم يزدادون حيوية وعزماً وطموحاً. كما أنَّ تقدير الذات مرتبط بالرضا عن النفس والحياة عموماً بحيث تقدير الذات المرتفع حالة داخلية يشعر بها الفرد، وتظهر في سلوكياته واستجاباته وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة، وذلك من خلال تقبله لذاته ولأسرته وللآخرين وتقبله للبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة وهذا ما هو غائب بالنسبة للتلاميذ المتسربين مدرسياً.

13-الاستنتاج العام:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية، وبعد قيام الباحثان بتحليل كامل لبيانات الجداول السابقة الذكر توصلا إلى نتائج تمثلت فيما يلي:

1-يمتلك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مستوى مرتفع من التنمر المدرسي.

2-يمتلك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مستوى منخفض من تقدير الذات.

3-توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية بين بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً تبعاً لمتغير وضعية التمدرس لصالح المتسربين مدرسياً.

6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً تبعاً لمتغير الجنس.

7-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسياً وغير المتسربين مدرسياً تبعاً لمتغير وضعية التمدرس لصالح المتمدرسين.

14-مقترحات الدراسة:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنَّه يُمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:

1- بناء برامج تكوينية للمشرفين على التلاميذ في المدارس من إدارة وأساتذة ومساعدين تربويين بقصد التعرف على سلوك المضايقة في شكله المباشر أو الجسدي أو بمظاهره الخفية وفهم طبيعته العدوانية والمضرة، والتعلم الاستراتيجيات المناسبة لمحاربتها؛

2-منح الأولوية والاهتمام بالتلميذ المتعرض للمضايقة ومساعدته على مواجهة هذه الظاهرة ذلك لما يحتاجه من دعم الآخرين له ولاسيما من طرف الراشدين ومرافقته أثناء مواجهته لمشاكل المضايقة وتسليحه بالاستراتيجيات المناسبة؛

3-إنشاء قواعد تربوية واضحة وقوانين تجعل المؤسسات التربوية صريحة مبنية بطريقة جماعية ومطبقة على الجميع الراشدين والتلاميذ مع وضع حدود صارمة بالنسبة للسلوكيات غير المقبولة مثل سلوك المضايقة وإيقاع العقوبات اللازمة في حاله اختراق هذه القواعد؛

4-تحقيق الأمن المادي والمعنوي للتلاميذ في المدارس ومساعدتهم على الخروج من مشكلاتهم من خلال التكفل الجماعي بالتلاميذ المتعرضين للمضايقات وتشجيع أساليب المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر وتشجيع التعاون بين التلاميذ وتشجيع الصدقات باعتبارها وقاية ضد مشاكل التوافق التي تسببها الاعتداءات المتكررة.

5-إعداد برامج خاصة بمساعدة اطارات مختصة (مستشاري التوجيه والإرشاد والمختصين النفسانيين المدرسيين) للتكفل بالتلاميذ بعد تشخيص كل من الضحايا والمعتدين وتحديد أنواع العلاج أو الاسلوب الإرشادي المناسب.

6-تدخل المختصين على مستوى المحيط المدرسي لتوعية العاملين بالمحيط المدرسي من معلمين ومراقبين وأولياء بالضرورة بالتعاون لمواجهة العنف بمختلف أشكاله المباشر وغير المباشر وسلوكيات والآثار التي يمكن أن تنجر على مستوى تقدير الذات وتدريب المعلمين على تقنيات الحوار والتدخل لضبط العلاقات والتفاعلات في القسم واستبدال الأساليب التنابز بالألقاب والشتم والإذلال بأساليب الحوار وتقبل الآخر واحترام شخصيته وآرائه.

7-اعتماد أسلوب تربوي سليم يمنع كل أشكال الإذلال والاحتقار والسخرية والتجريح وذلك لأنَّ الحفاظ على مستوى عالي لتقدير الذات لدى المراهقين يعتبر أسلوباً واقياً من الانحراف والصدمات النفسية بتوعية المعلمين وهم نموذج الأول الذي يقتدي به التلاميذ في تعاملهم فيما بينهم فمن الضروري أم يحرص على تجنب العقاب الجسدي والمبني على التخويف أو التحقير أو الاهانة والتحدث بعيوب التلاميذ والعقاب الجماعي الذي ينمي الشعور بالظلم أو ما يُسمى بالحقرة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1-أسامة الصوفي وفاطمة المالكي (2012)، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (05)، ص ص: 146-188.

2-الحاج قدوري (2015)، بناء برنامج إرشادي لرفع مستوى تقدير الذات لدى المتمدرسين المعيدين للمستويات النهائية بالمؤسسة التعليمية الجزائرية، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، الجزائر.

3-حسين عبد العزيز الدريني ومحمد أحمد سلامة وعبد الوهاب محمد كامل (1983)، مقياس تقدير الذات، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

4-حنان أسعد خوج (2001)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الملجد (13)، العدد (04)، ص ص: 188-218.

5-رانيا بن زروال وحدة يوسفي (2019)، مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين، المجلد (12)، العدد (02)، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة ورقلة، الجزائر، ص ص: 22-38.

6-زبيدة أمزيان (2007)، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية: دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

7-سعاد جبر سعيد (2008)، الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8-علي فارس ورابح هوادف (2019)، الاضطرابات السلوكية لدى الطفل: التنمر أنموذجاً، مجلة الطفولة والدراسات التربوية، المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر، جامعة قفصة، تونس، العدد (02)، ديسمبر 2019، ص ص: 42-54.

9-عمر جعيجع (2017)، واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط: دراسة استكشافية بمتوسطات حمام الضلعة لولاية المسيلة، مجلة التنمية البشرية، العدد (07)، مارس (2017)، ص ص: 83-104.

10-محمد إسلام عماري (2020)، العلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين وغير المتسربين مدرسياً، مذكرة ماستر في تخصص علم النفس المدرسي، جامعة سطيف 2 محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر.

12-محمد الدسوقي (2016)، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، دار العلوم للنشر والتوزيع، جامعة المنوفية، مصر.

13-محمد القداح وبشير عريبات (2013)، القدرة التنبؤية للبيئة التعلمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد (28)، العدد (44)، ص ص: 80-93.

14-مريم اللحياني وسميرة العتيبي (2010)، تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين متدني التحصيل الدراسي – قراءة سيكولوجية-، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان – الأردن.

15-مريم محمود غرايبة (2010)، السلوك الاستقوائي وأثر برنامج تدريبي قائم على دعم الأقران في مواجهته وتحسين تقدير الذات لدى طلبة المدرسة الأساسية العليا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

16-معاوية أبو غزال (2009)، الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، المجلد (01)، العدد (02)، ص ص: 89-113.

17-هدى محمود الناشف (2009)، قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

18-هشام الخولي (2004)، التنبؤ بسلوك المشاغبة / الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، العدد (01)، ص ص: 333-370.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

19-Nicholas& debra. (2014). School climate and Bullying Victimization, A latentclass growth model analysis. School psychology Quarterly. 29 (3).

20-O'Moore, M. and Kirkham, C. (2001).Self–esteem and its relationship to bullying behavior. Aggressive Behavior, 27,269-283.

21-Smith, P. and Sharp, S. (1999). School bullying: Insights and Perspectives. London: Routledge

22-Smith, P. k. (2000) . Bullying and harassment in schools and the rights of children. Children and Society,14, 294-303.

23-Sutton&Smith. (1999). Bullying as a group process. An adaptation of the praticipant role approach. Aggressive Behavior. 25,97-111.

24-Wolke, D., Woods, S., Stanford, k. M and Shulz, H. (2001). Bullying and victimization of primary school children in England and German: Prevalence and school factors. British Journal of Psychology, 92,673-696